النداء

(ص) قال ابن مالك:

(ش)

وللمنادى الـــنــــــاء أو كالناء "يا"	و"أي" و"آ" كذا "أيا" ثم "هـــيا"
والـهمز لـلـداني و"وا" لـمن نـدب	أو"يا" وغير"وا" لدى اللبس اجتنب

النداء (لغةً): الدعاء..جاء في المعجم الوجيز: " نادى فلانًا؛ أي: دعاه وصاح بأعلى الأصوات"

(اصطلاحًا): هو دعوة المخاطب للانتباه والإصغاء للإقبال بأي لفظ من ألفاظ النداء.

ذكر ابن مالك في هذين البيتين حروف النداء، ومنها ما هو للبعيد، أو القريب، أو الندب...

أولًا: البعيد:

(يا – أي – آ (الممدودة) **– أيا – هيا)** هذه الحروف تستخدم لنداء البعيد

أو ما في حكم البعيد **مثل:** (النائم – الساهي – الغافل - المشغول...)



قال – تعالى-: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمۡ ﴾ النساء: ٥٩

وقال النبي (صلى الله عليه وسلم) " **يا غلام، سم الله..وكل بيمينك.. و كل مما يليك** "

_**أي رب، تقبل إحساني، وتجاوز عن إساءتي.**

آ علي، أكرم أخاك.

_**أيا نائمًا، استيقظ.**

هيا غافلًا، قم إلى الصلاة.

ملحوظة

(**يا**) هي الأصل في أدوات النداء، وأعمها استخدامًا، وهي تستخدم للبعيد (غالبًا) وقد تستخدم للقريب أو للندب.. وغيرها.

وتختص بلفظ الجلالة (**يا الله**)، ويعوض عنها بالميم (**اللهم**)، ومع (**أيها وأيتها**)، ومع المستغاث.

ثانيًا: القريب:

الهمزة المقصورة (أ) من غير مد: وتستخدم للقريب.. **مثل: أ محمد، أقبل.**

ملحوظة: يجب أن نفرق بين همزة النداء وهمزة الاستفهام التي تأتي بمعنى (هل).

مثال: أ محمد هنا؟ ويظهر ذلك من السياق. والهمزة تتعدد أنواعها، لكن المقام لا يسع لذكرها.

ثالثًا: الندب:

(وا) وتستخدم مع المندوب؛ وهو: المتوجع منه، أو المتفجع عليه.

أمثلة:

مثال المتوجع منه: قبل وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) أصاب السيدَة عائشة ألم في رأسها، فقالت: " **وا رأساه** "، فقال لها النبِي (صلى الله عليه وسلم): " **بل أنا يا عائشة وا رأساه**".

مثال المتفجع عليه: لما مات (صلى الله عليه وسلم) قالت السيدة فاطمة (رضي الله عنها): "**وا كرب أبتاه**" فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): **لا كرب على أبيك بعد اليوم**".

ملحوظة: تستخدم "**يا**" في بعض الأوقات للندبة بشرط أن يؤمن اللبس في المعنى.

مثال: قول الشاعر جرير بن عطية في رثاء عمر بن عبد العزيز:

حملت أمراً عظيماً فاصطبرت له	وقمت فيه بأمر الله يا عُمرَا

هذا البيت قيل في رثاء عمر (رضي الله عنه)؛ لذلك فإن (**يا**) هنا للندبة، وليست للنداء.

لكن عند وجود شخص بالمجلس يحمل نفس الاسم؛ فلا يجوز الندب بـ " **يا** " حتى لا يقع السامع في لبس، ويظن أن أحدًا ينادي عليه.

ومثال ذلك: لما مات (صلى الله عليه وسلم) قالت السيدة فاطمة (رضي الله عنها):

"**يا أبتاه أجاب ربا دعاه، يا أبتاه مَن جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه** "

جواز حذف حرف النداء

(ص) قال بن مالك

وغير مندوب، ومضمر، ومـــا	جا مستغاثًا قد يعرى فاعلمـــا
وذاك في اســم الجنس والمشـار له	قـــل، ومن يمنعه فانصر عاذله

(ش) اللغة العربية دائمًا تميل إلى التسهيل، وكثيرًا ما تحذف بعض أجزاء الكلام طالما أن المعنى واضح؛ لذلك يجوز حذف حرف النداء في أغلب المواضع؛ **للتسهيل والدلالة على القرب.**

مثال: **يا زيد، أقبل**.. يجوز: **زيد، أقبل**

يا عبدالله، اركب.. يجوز: **عبد الله، اركب.**

ومن أمثلته في القرآن الكريم:

قوله – تعالى – حكاية عن العزيز: ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ﴾ يوسف: ٢٩ **والتقدير**: {**يا يوسف**}.

وقوله – تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ البقرة: ٢٨٦ **والتقدير**:{**يا ربنا**}.

لكن هناك ثلاث حالات يمتنع فيها حذف حرف النداء.. وهي:

مع المندوب.. مثل: وا إسلاماه !

مع الضمير.. مثل: يا إياك،...

مع المستغاث.. مثل: يا لَـلهِ للمستضعفين.

وسبب ذلك أن الندب والاستغاثة تحتاج إلى إطالة في الصوت كما أن حذف الأداة مع الضمير يضعف المعنى وقد يفسده.

تنبيه: ذكر ابن مالك في البيت الثاني حالتين يجوز فيهما حذف أداة النداء على خلاف بين العلماء؛

وهما: **اسم الجنس، واسم الإشارة..**

أكثر النحويين منعوا حذف الأداة معهما:

مثال: يا هؤلاء، أقبلوا، يا ليل، أصبح.

بعض النحاة – ومنهم ابن مالك – أجاز الحذف: واستدلوا بقوله - تعالى -:-

﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ البقرة: ٨٥ والتقدير: {**يا هؤلاء**}.

وبقول الشاعر:

ذا ارعواءً، فليس بعد اشـــتعال الر أس شـــيبًـا إلى الصـــبا من ســـبيل

والتقدير [**يا ذا**].. هذا بالنسبة لاسم الإشارة. أما بالنسبة لاسم الجنس فقد جاء عن العرب:

أصبح ليل والتقدير: **يا ليل،** **أطرق كرا إن النعام في القرى** والتقدير: **يا كرا**

ملحوظة: **كل أدوات النداء مبنية وليس لها محل للإعراب.**

أحكـــام المنـــادى

الأصل في المنادى أن يكون منصوبًا على المفعولية؛ لأنه مفعول به في المعنى، وناصبه فعل مضمر تقديره "أدعو" فعندما نقول: يا محمد – فالمعنى هو: أدعو محمداً. ونابت أداة النداء مكان الفعل، وحذف الفعل وجوبًا. وفي بعض الحالات يبنى المنادى على ما يرفع به.

وفيما يلي توضيح لأحكام المنادى:

المنادى المفرد

(ص) قال بن مالك:

وابن المعرف المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهدا

(ش) إذا كان المنادى مفردا [أي ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف] فإنه يبنى على ما يرفع به في حالتين:

1- إذا كان معرفة.. مثال:

يا محمــد ← منادى مفرد معرفة مبني على الضم فـي محل نصـب.

يا محمدان ← منادى مفرد معرفة مبني على الألف (لأنه مثنى) في محل نصب.

يا محمدون ← منادى مفرد معرفة مبني على الواو(لأنه جمع مذكر سالم) في محل نصب.

2- إذا كان نكرة مقصودة.. مثال:

يا رجــــلُ ← منادى مفرد نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

يا رجـلان ← منادى مفرد نكرة مقصودة مبني على الألف (لأنه مثنى) في محل نصب.

يا رجيلون ← منادى مفرد نكرة مقصودة مبني على الواو (لأنه جمع مذكر سالم) في محل نصـب.

كلمة (رجيلون) مصغرة؛ لأن كلمة رجل ليس لها جمع مذكر سالم.

معنى نكرة مقصودة أي أننا ننادي شخصاً محدداً يقف أمامنا.

حكم المنادى المبني قبل النداء

(ص) قال ابن مالك:

وانو انضمام ما بنوا قبل الندا وليجر مجرى ذي بناء جددا

(ش) قد يكون المنادى مبنيًّا في الأصل؛ مثل: أسماء الإشارة.. حيث إنها مبنية، وفي نفس الوقت تعتبر من المعارف.. فإذا نادينا عليها فإننا نتركها على بنائها الأصلي، ونقدر فيها البناء على الضم في محل نصب.

مثال: يا هذا: منادى مفرد معرفة مبني على الضم المقدر في محل نصب.

التابع الذي يأتي بعد اسم الإشارة يجوز فيه حالتان:

1- الرفع باعتبار البناء المقدر؛ **مثال:** يا هذا الرجلُ،...

2- النصب باعتبار المحل؛ **مثال:** يا هذا الرجلَ،...

وذلك قياسًا على قولنا: يا زيدُ الظريفُ / الظريفَ،...

مثال آخر: يا سيبويهِ العالمُ / العالمَ،...

سيبويهِ: منادى مفرد معرفة مبني على الكسر ويقدر فيه البناء على الضم في محل نصب.

العالم: يجوز فيه الرفع والنصب (نفس الحالات السابقة).

وجوب نصب المنادى

(ص) قال ابن مالك:

والمفرد المنكور والمضافا وشبهه انصب عادمًا خلافًا

(ش) في هذا البيت يوضح ابن مالك الحالات التي يكون المنادى فيها منصوبًا.. وهي:

إذا كان مفردًا نكرة غير مقصودة. *إذا كان مضافًا.* *إذا كان شبيهًا بالمضاف.*

تذكر أنّ:

المفرد: يقصد به ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف، ومعنى ذلك أن المثنى والجمع بأنواعه يندرج تحت المفرد بهذا المعنى.

النكرة غير المقصودة: يقصد بها أن المنادى غير محدد، والنداء موجه إلى جنس المنادى عامَّة.

أولًا: أمثلة للنكرة غير المقصودة:

يا طالبًا، اجتهد

[**طالبًا**: منادى مفرد نكرة غير مقصودة، منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه مفرد].

يا طلابًا، اجتهدوا

[**طلابًا**: منادى مفرد نكرة غير مقصودة، منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنــــه جمع تكسير].

يا طالبَيْن، لا تختلفا

[**طالبَيْن**: منادى مفرد نكرة غير مقصودة، منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى].

يا معلمِين، أخلصوا

[**معلمِين**: منادى مفرد نكرة غير مقصودة، منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم].

يا معلماتٍ، أخلصن

[**معلماتٍ**: منادى مفرد نكرة غير مقصودة، منصوب وعلامة نصبة الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم].

ملحوظة:

نلاحظ أن النكرة غير المقصودة تنون في حالة المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم.

ومثال ذلك قول الشاعر:

أيا راكبًا إما عرضت فبلغن... نداماي من نجران ألا تلاقيا

ثانيًا: أمثلة للمضاف:

يا طالبَ العلمِ، اجتهد

[**طالب**: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه مفرد].

يا طلابَ العلمِ، اجتهدوا

[**طلاب**: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه جمع تكسير].

يا طالباتِ العلمِ، اجتهدن

[**طالبات**: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم].

يا راكبَيْ القطار، أقبلا

[**راكبَيْ**:منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى].

يا راكبِي القطارِ، أقبلوا

[**راكبِي**: منادى منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم].

الفارق بين المثنى والجمع فيما سبق - أن الباء مفتوحة في المثنى ومكسورة في الجمع.

ثالثًا أمثلة الشبيه بالمضاف:

يا طالبًا العلمَ، اجتهد

[**طالبًا**: منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه مفرد].

يا طالباتٍ العلمَ، اجتهدن

[**طالبات**: منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم].

يا طالبَيْنِ العلمَ، ذاكرا

[**طالبَيْنِ** : منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى].

يا راكبِينَ القطارَ، اجلسوا

[**راكبِينَ** : منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكرسالم].

كيف نفرق بين المضاف والشبيه بالمضاف؟

المضاف	الشبيه بالمضاف
ما بعده يتمم معناه ويفيد التعريف إذا كان معرفة، ويفيد التخصيص إذا كان نكره.	ما بعده يتمم معناه ولا يفيد التعريف ولا التخصيص.
ما بعده يكون مجرورًا بالإضافة، ويعرب مضافًا إليه. **أمثلة:** 1- يا حسن الوجه (الوجه: مضاف إليه). 2- يا طالع الجبل (الجبل: مضاف إليه). 3- يا عالم الخير (الخير: مضاف إليه).	ما بعده يكون معمولًا له، **ولـه ثلاث حالات:** 1- الرفع: يا حسنًا وجهُه. (وجهه) فاعل للصفة المشبهة. 2- النصب: يا طالعًا جبلًا. (جبلًا) مفعول به لاسم الفاعل. 3- الجر: يا عالمًا بالخير. (بالخير) جار ومجرور متعلق باسم الفاعل.
المضاف والمضاف إليه لا يفصل بينهما بحرف عطف. **مثال:** لا يجوز أن نقول: (يا طالب والعلم).	يجوز أن يأتي الشبيه بالمضاف معطوفًا عليه إذا كان عددًا. **مثال:** يا ثلاثة وثلاثين (إذا اعتبرناها اسمًا).
المضاف يحذف منه التنوين، وكذلك نون المثنى والجمع. يا طالبَ العلمِ [من غير تنوين]. يا طالبي العلمَ [من غير نون].	الشبيه بالمضاف لا يحذف منه التنوين، ولا نون المثنى والجمع. يا طالبًا العلمَ [بالتنوين]. يا طالبين العلمَ [بالنون].

جواز ضم وفتح المنادى

(ص) قال ابن مالك:

ونحو " زيد " ضم وافتحن من　　　نحو " أزيد بن سعيد " لا تهن

(ش) يجوز ضم المنادى أو فتحه عند توفر الشروط التالية:

1- أن يكون المنادى مفردًا علمًا.　　　2- أن يكون موصوفًا بـ (ابن / ابنة).

3- أن يكون (ابن / ابنة) مضافًا إلى علم.　　　4- أن لا يوجد فاصل بين المنادى و (ابن / ابنة).

أمثلة: يا زيدُ بنَ عمروٍ (بضم المنادى). ويجوز: يا زيدَ بنَ عمروٍ.(بفتح المنادى).

ملحوظة : نلاحظ أن الألف حذفت من (ابن) وكذلك تحذف من (ابنة)، وذلك من حيث الخط.

كيفية إعراب المنادى في هذه الحالة:

تقول: (زيد) منادى مفرد معرفة يجوز بناؤه على الضم أو الفتح في محل نصب.

البناء على الضم (هو الأصل)، والبناء على الفتح (إتباعًا لحركة ابن).

وجوب ضم المنادى

(ص) قال ابن مالك:

والضم إن لم يل الابن علما　　　أو يل الابن علمٌ قد حتما

(ش) يجب ضم المنادى عند غياب أحد الشروط السابقة، وفيما يلي توضيح ذلك:

1- إذا كان (ابن / ابنة) غير مسبوق بعلم؛ مثال: يا غلامُ ابن عمرو،...

2- إذا كان المنادى غير موصوف بـ (ابن / ابنة)؛ مثال: يا زيدُ ، أقبل.

3- إذا كان (ابن / ابنة) ليس بعده علم؛ مثال: يا زيدُ ابن أخينا،...

4- إذا فصل بين المنادى و(ابن / ابنة) بفاصل؛ مثال: يا زيدُ الظريف ابن عمرو،...

ملحوظة: يلاحظ أن المنادى في كل الأمثلة مبني على الضم، كما أن الألف لم تحذف من (ابن)..

وكذلك لا تحذف من (ابنة).

تنبيه: هذه القاعدة والتي قبلها خاصة بالمنادى المبني فقط، أما المنادى المعرب فدائمًا منصوب.

مثال: يا عبد الله بن محمد .. المنادى (عبد الله) منصوب لأنه مضاف.

جواز تنوين المنادى المبني ونصبه:

(ص) قال ابن مالك:

واضمم أو انصب ما اضطرارًا نونا   مما له استحقاق ضم بينا

(ش) ذكرنا حالتين يكون فيهما المنادى مبنيًّا على ما يرفع به... وهما:

1- إذا كان مفردًا معرفة.   2- إذا كان مفردًا نكرة مقصودة.

والاسم المبني لا يدخله التنوين..

لكن الشاعر قد يحتاج إلى تنوين السم المبني في هاتين الحالتين من أجل الضرورة الشعرية؛ وذلك لأن الشاعر ملتزم بوزن عروضي موحد في كل قصيدة

وللشاعر وجهان:

إما أن ينون المنادى ويتركه مضمومًا؛ مثال قول الشاعر:

سلام الله يا مطرٌ عليها   وليس عليك يا مطرُ السلام

الشاهد: كلمة (**مطر**) الأولى منادى مفرد معرفة (علم)، وحقه أن يبنى على الضم، لكنه جاء هنا منونًا للضرورة الشعرية.. وبقيَ مضمومًا اكتفاء بما تدعو إليه الضرورة.

وإما أن ينون المنادى ويجعله منصوبًا؛ مثال قول الشاعر:

ضربت صدرها إلي وقالت   يا عديًّا لقد وقتك الأواقي

الشاهد: كلمة (**عدي**) منادى مفرد معرفة (علم)، وحقه أن يبنى على الضم، لكنه جاء هنا منونًا للضرورة الشعرية.. كما أن الشاعر حول الضم إلى نصب ليشابه به المنادى المعرب المنون بأصله.

نداء ما فيه ((أل))

(ص) قال ابن مالك:

وباضطرارٍ خص جمع " يا " و "أل"   إلا مع الله ومحكي الجمل

والأكثر " اللهم " بالتعويض   وشذ "يا اللهم" في قريض

(ش) لا يجوز أن نجمع بين **حرف النداء** و " **أل** "؛ وذلك لأن " **أل** " بكل أنواعها تستخدم للغائب، وحرف النداء يستخدم للمخاطب... **ويستثني من ذلك ثلاث حالات:**

1- الضرورة الشعرية؛ مثال قول الشاعر:

فيا الغلامان اللذان فرا   إياكما أن تعقبانا شرا

الشاهد: دخول (**يا**) على (**أل**) في كلمة (**الغلامان**) للضرورة الشعرية.

2- محكي الجمل (ويقصد بها الجمل التي تستخدم كأسماء أعلام):

مثال: إذا كان شخص أو فريق اسمه (**الطالب مجتهد**)، نناديه بقولنا: **يا الطالب مجتهد**،...

3 - لفظ الجلالة (الله): فيجوز أن نقول: **يا أَلله** (بهمزة قطع)، أو: **يا الله** (بألف وصل).

ملحوظة:

الغالب في نداء لفظ الجلالة " **الله** " عز وجل - أن يعوض عن حرف النداء بـميم مشددة في آخر لفظ الجلالة؛ وذلك تبركًا بالبدء بلفظ الجلالة.. فنقول (اللّٰهُمَّ)

تنبيه: لا يجوز الجمع بين (يا) و (الميم)؛ لأنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه ، فلا يصح (يا اللّٰهُمَّ).

ولكن جاء شذوذاً الجمع بين حرف النداء والميم المشددة...

_ومثال ذلك قول الشاعر:

وإنـــي إذا مـــا حـــدث ألـــمـا أقـول يـا الـلـهـم، يـا الـلـهـمـا

وقد تزاد (ما) بعد الميم المشددة؛ مثل قول الراجز:

وما علـيـك أن تـقـولـي كـلـمـا صـــليـت أو ســـبـحـت يـااللهم ما

الشاهد في المثالين: الجمع بين (يا) و**الميم المشددة**، وهذا شاذ؛ لأنه جمع بين العوض والمعوض عنه.

ملحوظة: المنادى المعرف بأل – باستثناء ما سبق – يستخدم معه **(أيها / أيتها)؛**

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ ﴾ الفجر: ٢٧...

وسوف يأتي الحديث عنهما قريبًا.

تابع المنادى

فيما سبق تعرفنا على أحكام المنادى، وننتقل الآن إلى التوابع التي تأتي بعد المنادى؛ وهي:

(النعت / العطف / البدل / التوكيد).

ملحوظة:

بالنسبة للمنادى المنصوب ليس فيه إشكال؛ لأن تابعه يكون منصوبًا مثله، أما المنادى المبني على ما يرفع به فإنه يكون في محل نصب؛ مما يؤدى إلى اختلاف حالات التابع بين الرفع والنصب.

وفيما يلي توضيح لهذه الأحكام:

وجوب نصب تابع المنادى:

(ص) قال بن مالك:

تابع ذي الضـم المضـاف دون "أل" ألزمه نصـبًا كـ " أزيد ذا الحيل"

(ش) يجب نصب تابع المنادى بشرطين:

1- أن يكون مضافًا

2- أن يكون مجردًا من {أل}.

وهذه القاعدة تتحقق مع: (النعت / عطف البيان / التوكيد)

أمثلة:

النعت: يا زيدُ صاحبَ عمرو،...

عطف البيان: يا سعيد أبا المجد،...

التوكيد: يا مصريون كلّكم،...

جواز رفع تابع المنادى أو نصبه:

(ص) قال ابن مالك:

وما سـواه انصـب، أو ارفـع ....

وإن يكن مصحوب " أل " ما نسـقا فـفيه وجهان، ورفع ينتقى

(ش): يجوز رفع تابع المنادى ونصبه في حالتين:

إذا كان مفردًا:

مثال النعت: يا زيد الظريفُ / الظريفَ،...

مثال عطف البيان: يا رجلُ زيدٌ / زيدًا،...

مثال التوكيد: يا تميم أجمعون / أجمعين،...

إذا كان مضافًا مقترنًا بأل:

مثل: يا زيد الكريمُ الأب / الكريمَ الأب،...

مع ملاحظة أن: " أل " في هذا المثال ليست للتعريف، ولكنها " أل " الموصولة بمعنى (الذي).

ذكر ابن مالك حالة ثالثة يجوز فيها رفع تابع المنادى ونصبه.. وهي:

عطف النسق المقترن بأل:

إذا كان المعطوف (المنسوق) معرفًا بـ (أل) فإنه يجوز فيه الرفع والنصب، ورجح الخليل وسيبويه وابن مالك الرفع... **أمثلة: يا زيدُ والغلامُ / والغلامَ ،...**

ومنه قوله تعالى: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾ سبأ: ١٠ قرئ برفع الطير ونصبها.

ملحوظة: يرفع تابع المنادى باعتبار لفظ المنادى، وينصب باعتبار المحل الإعرابي للمنادى.

ما يعامل معاملة المنادى المستقل

(ص) قال ابن مالك :

.... واجعلا	كمستقل نسقًا وبدلا

(ش) إذا كان تابع المنادى **عطف نسق غير مقترن بـ (أل) أو بدلا** فإنه يعامل معاملة المنادى المستقل ويأخذ نفس أحكامه.

أمثلة: يا رجلُ وزيدُ،... (عطف نسق) **يا رجلُ زيدُ،...** (بدل)

نلاحظ أن تابع المنادى (**زيد**) في الحالتين جاء مبنيًّا على الضم؛ لأنه مفرد معرفة..كأننا قلنا: **يا زيد،...**

يا زيد وأبا عبد الله،... (عطف نسق) **يا زيد أبا عبد الله،...** (بدل)

نلاحظ أن تابع المنادى (**أبا**) في الحالتين جاء منصوبًا؛ لأنه مضاف..كأننا قلنا: **يا أبا عبد الله،...**

وجوب رفع تابع المنادى

(ص) قال ابن مالك:

وأيها مصحوب " أل " بعد صفة	يلزم بالرفع لدي ذي المعرفة
وأيهذا أيها الذي ورد	ووصف "أيٍّ" بسوى هذا يرد

(ش) ذكرنا أن **المنادى المعرف بـ " أل "** لا يصح نداؤه مباشرة إلا إذا أتينا قبله بـ **(أيها / أيتها)**

وفي هذه الحالة تكون (**أي**) هي المنادى وما بعدها نعت لها.

مثال: قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾﴾ الانفطار: ٦

يا: أداة نداء مبنية على السكون **أي**: منادى مبني على الضم؛ لأنه منادى مفرد نكرة مقصودة،

ها: زائدة للتنبيه **الإنسان**: نعت أو بدل لـ (**أي**) مرفوع عند الجمهور؛ لأنه هو المقصودة بالنداء.

وأجاز المازني رفع النعت ونصبه قياسًا على نصب (الظريف) في قولنا:

(يا زيد الظريفُ / الظريفَ).

صفة (أي) لا تكون إلا: اسم إشارة؛ *مثال*: يا أيهذا، أقبل.

اسم جنس محلى بـ "أل"؛ مثال قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ ﴾ الفجر: ٢٧

اسم موصول محلى بـ "أل"؛ مثال قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ البقرة: ١٠٤

ملحوظة: " من / ما " الموصولتين لا تأتيان بعد (أي)؛ لأنهما غير مبدوءتين بـ (أل).

ولكنهما يأتيان بعد (يا) مباشرة، مثال: يا من يجيب الدعاء.

نعت اسم الإشارة:

(ص) قال ابن مالك:

وذو إشارة كـ"أيِّ" في الصفة إن كان تركها يفيت المعرفة

(ش) ذكرنا أن المنادى المعرف بـ " أل " يجب أن يسبق بـ " أيها أو أيتها " حتى نتمكن من ندائه...

ويمكن أن تقوم أسماء الإشارة مقام " أيها وأيتها ":

مثال: يمكن أن نقول: يا هذا الرجل،... بدلًا من: يا أيها الرجل،...

والصفة التي تأتي بعد اسم الإشارة لها حالتان في الإعراب:

الأولى: إذا اعتبرنا اسم الإشارة مجرد وصلة؛ فإن الصفة يجب رفعها، **مثال:** يا هذا الرجلُ،...

الثانية: إذا اعتبرنا اسم الإشارة مقصودًا بالنداء؛ فإن الصفة يجوز فيها الرفع والنصب؛

مثال: يا هذا الرجلُ / الرجلَ.

حكم تكرار لفظ المنادى

(ص) قال ابن مالك:

في نحو " سعدُ سعدَ الأوسِ" ينتصب ثانٍ وضُمَّ وافتح أولًا تصب

(ش) إذا جاء المنادى علمًا مكررًا وبعده مضاف إليه؛ فإن أحكامه كما يلي:

الكلمة الأولى: يجوز فيها أن تكون مبنية على الضم، أو تكون منصوبة.

الكلمة الثانية: يجب أن تكون منصوبة.

وفيما يلي تفصيل ذلك: إذا كانت الكلمة الأولى مضمومة؛ فإن الإعراب كما يلي:

يا سعدُ سعدَ الأوسِ،...: يا: أداة نداء مبنية على السكون، ليس لها محل من الإعراب.

سعد (الأولى): منادى مفرد معرفة مبني على الضم في محل نصب.

سعد (الثانية): منصوبة باعتبار محل المنادى؛ وتعرب: توكيدًا، أو بدلًا، أو عطف بيان، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره: (أعني)، أو منادى حذفت أداة ندائه.

*** إذا كانت الكلمة الأولى منصوبة؛ فإن الإعراب كما يلي:

يا سعدَ سعدَ الأوس،...: **يا**: أداة نداء مبنية على السكون، ليس لها محل من الإعراب.

سعد: (الأولى): منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة؛ **وفيها مذهبان:**

مذهب سيبويه: أنها مضافة إلى ما بعد الثانية، والثانية **مقحمة** بين المضاف والمضاف إليه.

مذهب المبرد: أنها مضافة إلى كلمة محذوفة دل عليها ما بعدها؛ أي أن أصل الكلام:

يا سعدَ الأوس سعدَ الأوس ،... وفي هذه الحالة تكون الكلمة الثانية توكيدًا لفظيًّا.

(الأوس): تعرب في كل هذه الحالات مضافًا إليه مجرورًا، وعلامة جره الكسرة.

ملحوظة: اعترض على مذهب سيبويه أنه فصل بين المضاف والمضاف إليه بأجنبي، وهذا غير مقبول.

واعترض على مذهب المبرد أنه حذف الأول لدلالة الثاني عليه، والأصل العكس.

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

(ص) قال ابن مالك:

واجعل منادى صح إن يضف ليَا كعبدِ عبدي عبدَ عبدَا عبديا

(ش) إذا أضيف المنادى إلى ياء المتكلم؛ فأحكامه كما يلي:

إذا كان المنادى معتل الآخر؛ فله حالتان:

إن كان معتل الأخر بالألف أو الواو أو الياء غير المشددة؛ فإن ياء المتكلم تبقى مفتوحة على الأفصح.

مثال: عصايَ / فتايَ .. مسلميّ .. قاضيّ .

إن كان معتل الأخر بالياء المشددة؛ فإن ياء المتكلم تحذف ويكسر ما قبلها أو يفتح... **مثال: كرسيّ .**

إذا كان المنادى صحيح الآخر؛ جاز فيه خمسة أوجه:

1 - **إثبات الياء ساكنة**؛ مثل: **يا عبدِي،...** 2- **إثبات الياء محركة بالفتح**، مثال: **يا عبدِيَ،...**

ومنه قوله تعالى: ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ٥٦ ﴾ العنكبوت: ٥٦

3- **حذف الياء والاستغناء عنها بالكسرة** (وهو الأكثر)؛ مثال: **يا عبدِ،...**

ومنه قوله تعالى: ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ٦٨ ﴾ الزخرف: ٦٨

4- **قلبها ألفا وإبقاؤها وقلب الكسرة فتحة**؛ مثال: **يا عبدَا،...**

ومنه قوله تعالى: ﴿ أَن تَقُولَ نَفۡسٞ يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ الزمر: ٥٦.

5- **قلب الياء ألفا وحذفها، والاستغناء عنها بالفتحة**؛ مثال: **يا عبدَ،..**

نداء المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم

(ص) قال ابن مالك

وفتحٌ او كســرٌ وحذف اليا اســتمر   في " يـا بن أم، يـا ابن عم – لا مفر"

(ش): إذا أضيف المنادى إلى كلمة مضافة لياء المتكلم؛ وجب إثبات ياء المتكلم:

مثال: يا ابن خالي،...   يا صاحب أخي،...   يا زميل أستاذي،...

ويستثنى من ذلك: " ابن أُمّ / ابن عَمّ " حيث تحذف الياء؛ وذلك لكثرة الاستعمال، ويجوز في الميم الفتح أو الكسر، **فنقول:** يا ابن أمّ / يا ابن أمّ،...   **بفتح الميم أو كسرها.**

نداء أبي وأمي

(ص) قال بن مالك:

وفـي الـنـدا " أبـت، أمـت" عـرض   واكســر أو افتح، ومن اليا التا عوض

(ش) عند نداء " **أبي وأمي** " يجوز ترك الياء، ويجوز حذفها والتعويض عنها بالتاء...

وتكون هذه التاء مفتوحة أو مكسورة.

مثال: يا أبتَ / يا أبتِ،....   يا أمّتَ / يا أمّتِ،...

ومنها قوله تعالى حكاية عن نبيه إبراهيم (عليه السلام):﴿ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَ ﴾مريم: ٤٤.

ملحوظة: لا يجوز إثبات الياء مع التاء هكذا: (يا أبتي ×/ يا أمتي×)؛ لأن التاء عوض عن الياء، ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه.

سبحان الله العظيم وبحمده

أسماء لازمت النداء

(ص) قال ابن مالك:

و " فلُ " بعض ما يخص بالندا   لـؤمانُ ، نـومانُ، كذا واطردا

في سب الانثى وزن يا خَبَاثِ   والأمر هكذا من الثلاثي

وشاع في سب الذكور "فَعَلُ"   ولا تقس، وجر في الشعر " فل"

(ش)

هناك أسماء لا تستعمل إلا في النداء، ومنها سماعي وقياسي:

1- السماعي: (وهي أسماء سمعت عن العرب ولا يقاس عليها)

يا فلُ (يا فلان)،... / **يا فَلَاهُ** (يا فلانة)،... / **يا نومانُ** (كثير النوم)،... / **يا لؤمانُ** (شديد اللؤم)،...

2- القياسي:

أ- وزن " فَعَالِ " مبني على الكسر، ويستخدم في سب الأنثى وذمها، ويأتي من كل فعل ثلاثي:

مثال: يا خَبَاثِ،... / يا فَسَاقِ،... / يالَكَاعِ،...

وقد ذكر ابن مالك أن وزن " فَعَالِ " يستخدم للدلالة على الأمر ويأتي كذلك من الثلاثي...

فهذا الوزن ليس خاصًّا بالنداء، وسوف يأتي معنا في باب أسماء الأفعال.

مثل: نَزَالِ،... / ضَرَابِ،... / قَتَالِ،... بمعنى: انزل / اضرب / اقتل.

ب - وزن " فُعَلُ " مبني على الضم، ويستخدم في سب الذكور وذمهم:

مثال: يا فُسَقُ،... / يا غُدَرُ،... / يالَكَعُ،...

ويرى ابن مالك أن وزن " فُعَلُ " سماعي لا يقاس عليه.

كيف نعرب الأمثلة السابقة:

فَعَالِ : تبنى على الكسر ويقدر فيها البناء على الضم في محل نصب؛ لأنه مفرد نكرة مقصودة.

فلُ / فلةُ / لؤمانُ / نومانُ / (فُعَلُ): يبنى على الضم في محل نصب؛ لأنه مفرد نكرة مقصودة.

ملحوظة:

بعض الأسماء المخصوصة بالنداء قد تستعمل في الشعر في غير النداء...

مثال قول الشاعر:

تضل منه إبلي بالهوجل في لجة أمسك فلانًا عن فُلِ

الشاهد: كلمة " **فل** " استخدمت مجرورة غير مناداة.

الحمد لله رب العالمين

ملاحظات

تدريبات الكتاب المقرر

التطبيقات

١ ـ أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

(١) ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ (سورة الرحمن. الآية: ٣١).

(٢) ﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ﴾ (سورة الزمر. الآية: ٥٦).

(٣) ﴿ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴾

(سورة مريم. الآية: ٤٤).

(٤) ألا أيُّهذا السَّائِلِي أيْنَ يَمَّمتْ *** فَإِنَّ لَها في أَهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِدا

(٥) يا حسن بن علي، أثابك الله.

الإجابة

(١) (أيها الثقلان): أيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) للتنبيه.

الثقلان: نعت لأي،أو بدل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

(٢) (يا حسرتا)

يا: حرف نداء (حسرتا): منادى منصوب لإضافته إلى ياء المتكلم، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفا والأصل (يا حسرتى) قلبت الياء ألفًا .

(٣) (يا أبت)

يا حرف نداء، أبت: منادى منصوب، لأنه مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة، والتاء عوض عنها: فهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة.

(٤) (ألا أيهذا السائلي)، ألا أداة استفتاح. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب و(ها) للتنبيه (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع، السائلي: نعت لاسم الإشارة، والياء مضاف إليه.

(٥) (يا حسن بن علي) يا: حرف نداء (حسن): منادى يجوز فيه البناء على الضم والفتح (ابن) صفة لحسن منصوب لإضافته إلى علي.

أسئلة

١ ـ ينقسم المنادى إلى قريب وبعيد ومندوب . فما أحرف النداء الموضوعة لكلٍّ؟ ومتى تستعمل (يا) للندبة؟ مثل لما تذكر .

٢ ـ متى يمتنع حذف حرف النداء؟ ومتى يقل الحذف؟ بين ذلك مع التمثيل.

٣ ـ متى يبنى المنادى؟ وعلام يبنى؟ وما حكم المنادى المبني قبل النداء؟ وما حكم تابعه؟ مع التمثيل

٤ ـ متى يجب نصب المنادى؟ ومتى يجوز فيه الضم والفتح؟ مثل

٥ ـ إذا وصف المنادى العلم بـ(ابن) فمتى يجوز ضمه وفتحه؟ ومتى يجب ضمه؟ مثل لما تذكر.

٦ ـ متى يجوز في تابع المنادى الرفع والنصب؟ مثل.

٧ـ ما حكم نعت (أي) واسم الإشارة في النداء؟ وما الذي توصف به(أي)؟ مثل.

٨ ـ إذا كان المنادى مبنيًّا، فمتى يجب نصب تابعه؟ مثل.

٩ ـ متى يجوز الجمع بين حرف النداء و (أل)؟ وما كيفية نداء اسم الجلالة؟ مثل.

١٠ ـ يأتي تابع المنادى عطف نسق، فمتى يجب ضمه؟ ومتى يجب نصبه؟ ومتى يجوز فيه الرفع والنصب؟ مثل لما تقول .

١١ ـ يا غلام أقبل. أضف المنادى السابق إلى ياء المتكلم، ثم بين الأوجه الجائزة فيه مع التعليل والتمثيل.

١٢ ـ يضاف المنادى إلى مضاف إلى ياء المتكلم، فمتى يجب ثبوت الياء؟ ومتى يجب حذفها ؟ مثل ، وعلل .

١٣ – ما الأسماء السماعية التي لازمت النداء؟ مثل.

١٤– اذكر حكم حذف حرف النداء فيما يأتي:

قال تعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾ (سورة الكهف، الآية ١٠)، ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ (سورة يوسف. الآية ٢٩).

﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ (سورة البقرة. الآية ٨٥)، قال تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ (سورة آل عمران. الآية: ٢٦). ذا ارعواءً - أَصْبِح ليلُ - اشتدي أزمةُ تنفرجي.

١٥- المنادى في الآيات الآتية أتي مضافاً إلي ياء المتكلم. اذكر مع التوجيه حكم حذف الياء.

قال تعالى: ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ (سورة إبراهيم. الآية: ٤٠)، ﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ (سورة مريم. الآية: ٤٤)، ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ (سورة الزخرف، الآية ٦٨).

١٦- بين حكم المنادى فيما تحته خط في الأبيات التالية:

إنِّي إذَا مَا حَـدثٌ أَلَّما *** أَقُـولُ يـا اللهُـمَّ يـا اللَّهُمَّا
فَيـا الغُـلامَـانِ اللَّـذَانِ فَرَّا *** إيَّـا كـما أن تعْقـبَـانَا شَـرَّا
سَـلامُ اللهِ يَا مَطَـرٌ عَلَيْها *** وَلَيسْ عَلَيْك يَا مَطَرُ السَّلامُ
يَا ابْنَ أُمِّي ويَا شقيق نفسي *** أنْـت خَـلَّفْتني لدهْـر شدِيد
تَضِـلُ منـه إبلي بِالهَوْجَلِ *** في لَجَـةِ أَمْسِـك فُلانًا عن فُل

يَا أَبتي عَلَّك أو عَسَاكا

١٧ ـ استخرج مما يلي تابع المنادى وأعربه.

(أ) يا محمد ذا الفضل .
(ب) يا محمد وصاحب الدار .
(جـ) يا أبا سعيد وعبد العزيز .
(د) يا علماء الإسلام كلكم .
(هـ) يا طلاب أجمعون .
(و) يا ذا الفضل وذا العلم .
(ز) يا خالد الممسك بالكتاب .
(حـ) يا هند أم عمرو .
(ط) يا هذا الفاضل.
(ي) يا رجال قوموا معه والشباب .

١٨ – (أ) قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ (سورة البقرة الآية ٨٥)

(ب) قال تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ (سورة يوسف الآية ٢٩).

(جـ) قال الشاعر :

ذَا ارْعِوَاءً، فَلَيْسَ بَعدَ اشْتِعَالِ الرَّ ** أسِ شَيْبًا إلى الصِّبَا مِنْ سَبِيلِ

(د)وازيداه .

(هـ) أصبح ليلُ .

(و) إياك أقبل .

(ز) يالزيد .

بين حكم حذف حرف النداء فى الأمثلة السابقة مستدلاًّ على ما تقول من قول ابن مالك الآتى :

وَغَيرُ مَنْدُوبٍ، وَمُضمَرٍ، وَمَا ** جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا

وَذَاكَ فِي اسْمِ الجِنسِ والمُشَارِ لَهْ ** قَلَّ، وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ

١٩ – سَلَامُ اللهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا ** وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَامَطَرُ السَّلَامُ

وردت كلمة (مطر) منادى مرتين في البيت السابق: إحداهما منونة، والأخرى غير منونة، وضح ذلك مع التوجيه .

٢٠ – بين فيما يأتى المنادى، ونوعه، و التابع، ونوعه، والحكم الإعرابي لكل .

أمهملاً العمل بالنصيحة ـ العمل بالنصيحة أيها الغافل، هيا استمع لما ألقيه عليك وتدبره .

كان للفضل بن عياض ابنة صغيرة، يا لها من ذكية! وجع كفها، فقال لها: يابنيه ما حال كفك؟ فقالت: بخير يا أبتى العزيز ... فقال لها أى بنيتى الحبيبة أرنى كفك فأرته، فقبله، ثم قال لها : يا لكِ من فتاة صبور، فقالت له: أى أبى هل تحبنى ؟ قال اللهم نعم .

٢١– قال ابن مالك

فِي نَحْوِ: سَعْدُ سَعْدَ الأَوْسِ يَنْتَصِبْ ** ثَانٍ، وَضُمَّ وافْتَحْ أَوَّلاً تُصِبْ

(أ) أعرب ما فوق الخط .

(ب) كيف توجه نصب الاسم الثاني مع ضم وفتح الأول ؟

٢٢ – بين موضع الاستشهاد فيما يأتي في باب النداء ، والاستغاثة ، والندبة .

قال تعالى: ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾(سورة الرحمن. الآية: ٣١)، ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ﴾(سورة الحشر. الآية: ١٠)، ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ (سورة الفجر. الآية: ٢٧)، ﴿ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ﴾ (سورة سبأ. الآية: ١٠)، ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ (سورة الزمر. الآية: ٥٣)، ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾ (سورة الفرقان. الآية: ٢٨)، ﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ﴾ (سورة طه. الآية: ٩٤)، ﴿ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴾ (سورة يس. الآية: ٢٦).

قال الشاعر:

يُبْكِيكَ ناءٍ بعيد الدارِ مُغتربٌ ** يا للكهول وللشبانِ من عجبِ

قال الشاعر:

فوا كبدا من حبٍّ من لا يُحِبُّني ** ومن عَبَرَاتٍ ما لهن فَنَاءُ

٢٣– عرف المندوب ، وبين مايجوز ندبه ، وما يمتنع ندبه ، مع التمثيل .